دار أحلام القلوب
رسائل الله للعبد
خلود عبدالغني المصري

رسائل الله للعبد

خلود عبدالغني المصري

التصميم والتنسيق والغلاف والإشراف
مي محمود أبوالعز

دار النشر
دار أحلام القلوب

نبذه عن الدار

دار أحلام القلوب التابعة لمؤسسة أحلام القلوب .
هدف المؤسسة بالكامل مجاني تعطي كورسات مجانية تماما ومسابقات دورية في جميع المجالات
وهذه المؤسسة تمتلكها مي محمود أبوالعز .
وهذه المؤسسة لديها الكثير من الفروع التي تنتمي إليها مثلا :
دار أحلام القلوب .
جريدة أحلام القلوب.

"رسائل الله للعبد"

الفصل الأول : بداية الحيرة

كانت ليلى تجلس على سجادة صلاتها فى غرفة هادئة تطل على حديقة صغيرة تتأمل السماء الزرقاء عبر نافذة مفتوحة.

كانت الحياة بالنسبة لها تسير بشكل بطيء ، رغم تسارع الأحداث من حولها. كانت قد أنهت دراستها الجامعية منذ سنوات، وعملت في وظيفة ، ولكن شئ ما كان مفقوداً في حياتها.

كان هناك شعور داخلي بالضياع والفراغ وكأن كل ما كانت تسعى إليه لا يشبع روحها.

بينما كانت تنظر إلى القرآن الكريم على رف مكتبتها قررت أن تأخذ المصحف بين يديها ، فهى لم تتعمق فيه منذ فترة طويلة فتحت المصحف عشوائياً ووقعت عينها على آية "فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً " شعرت بأن هذه الكلمات تخترق قلبها ، كانت تمر بصعوبات في حياتها ، وكان الشعور باليأس يزداد يوماً بعد يوم. توقفت ليلى عند هذه الآية ، وتساءلت : هل يمكن أن تكون هذه رسالة موجهة لها ؟ هل يمكن أن تكون الآيات تحمل

إجابات لما تعانيه ؟

شعرت بأن القرآن ليس مجرد كتاب دينى بل هو رسالة مستمرة لكل إنسان يبحث عن الإرشاد.

الفصل الثاني : الرسالة الأولى - معنى العسر

أصبحت ليلى تبحث في القرآن كل يوم ، وبدلاً من أن تقرأه بسرعة ، كانت تقرأ بتمعن ، تحاول استشعار الرسائل التي تخاطبها بشكل شخصي وفي إحدى الليالي في يوم الجمعة ، وقعت عيناها على آية " وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ".

تذكرت ليلى كل الصعوبات التي مرت بها :

وفاة والدها المفاجئ ، خلافها مع صديقتها المقربة ، والضغوط التي واجهتها في عملها.

كانت تشعر بأن كل شيء يتفكك حولها . لكن هذه الآية جعلتها تتساءل : ماذا لو كانت هذه الصعوبات جزءًا من اختبار جزءا

من خطة أكبر ؟

بدأت تفكر في الصبر، فى كيف أن الله يعد الصابرين بالخير والبركة.

كانت هذه الرسالة الأولى : ليس كل عسر نهاية ، بل هو جزء من الطريق إلى يسر غير مرئى بعد.

الفصل الثالث : الرسالة الثانية - الإيمان في الظلام

مع مرور الأيام، ازدادت رغبة ليلى في البحث عن المزيد من الرسائل. ذات يوم، بينما كانت تقلب صفحات المصحف ، وجدت نفسها تقرأ آية :
" الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبِ"

أدركت ليلى أن التوتر والقلق الذي يسيطر على حياتها كان بسبب ابتعادها عن ذكر الله لقد نسيت كيف أن ذكر الله هو مفتاح الطمأنينة والسلام الداخلي.

بدأت تمارس الذكر يومياً، وأحست بأن هناك تحولاً داخلياً يحدث ببطء ، ولكن بثبات.

كانت هذه الرسالة الثانية : الطمأنينة ليست في الحلول الخارجية بل في اتصال الروح بالله.

الفصل الرابع : الرسالة الثالثة - القوة في الاستغفار

في ليلة أخرى ، استيقظت ليلى من نومها بعدما رأت حلما غريباً . في الحلم ، كانت تمشي في صحراء مظلمة وحولها أصوات رياح تعصف ، لكنها كانت ترى نوراً في الأفق.

عندما استيقظت ، شعرت أن هناك معنى خفياً وراء هذا الحلم. أمسكت بالمصحف وفتحت صفحة جديدة، فوجدت آية : " فَقُلتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ، يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُم مدْرَارًا".

فهمت ليلى أن الحل لكل ما تعانيه قد يكون في الاستغفار . بدأت تستغفر يومياً ، تشعر بأن كل استغفار يمحو جزءا من

الألم الذي كانت تحمله.

بدأت حياتها تتحسن بطرق لم تتوقعها ، حتى أن علاقتها مع اصدقائها وعائلتها أصبحت أقوى.

كانت هذه الرسالة الثالثة : في الاستغفار قوة تطهير الروح وفتح أبواب الخير.

الفصل الخامس : الرسالة الرابعة ـ الحكمة في التسامح.

بعد فترة قصيرة ، تعرضت ليلى لموقف صعب فى العمل : اتهمتها زميلتها بالخيانة المهنية بسبب سوء فهم.

كان الأمر مؤلما لها ، وشعرت بالغضب والحزن.

في لحظة تأمل ، تذكرت آية : " وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُم".

أدركت أن التسامح ليس ضعفاً ، بل هو طريق لرفع النفس وتحريرها من الغضب والحقد.

قررت أن تسامح زميلتها وتترك الأمر لله

شعرت براحة كبيرة بعد هذا القرار، وكأن حملاً ثقيلاً قد أزيل من :

التسامح هو جسر للسلام الداخلي.

الفصل السادس : الرسالة الخامسة ـ الرحمة بالمحتاجين ذات يوم.

بينما كانت ليلى تسير في الطريق، رأت امرأة عجوزاً تطلب المساعدة. اقتربت منها وتحدثت معها، لتكتشف أنها تعيش في فقر وحاجة. شعرت ليلى بواجب قوي لمساعدتها، وتذكرت آية : " وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ".

قررت ليلى أن تتبنى فكرة أن تكون رحمة للآخرين في حياتها.

بدأت تقوم بأعمال خيرية ، سواء كان ذلك بالتبرع أو بمساعدة الناس بشكل يومي ، كانت ترى في كل شخص محتاج فرصة

لنشر الرحمة التي أمر الله بها. وكانت هذه الرسالة الخامسة: الرحمة هي أعلى درجات الإنسانية.

الفصل السابع : الرسالة السادسة ـ السعى المستمر

مرت الأيام وليلى أصبحت تشعر بأن حياتيها تغيرت بشكل جذري. كان هناك شعور بالسلام والرضا يملأ قلبها، لكنها أدركت أن السعي لا يتوقف وجدت نفسها تقرأ آية : " فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ".

فهمت ليلى أن الحياة رحلة لا تنتهي، وأنه بمجرد انتهاء مهمة، يجب أن تستعد لمهمة جديد.ة

كانت هذه الرسالة السادسة : لا راحة في هذه الحياة، بل هو سعي مستمر نحو الأفضل، نحو رضا الله ونحو خدمة الآخرين.

الفصل الثامن : نور القرآن

قررت ليلى أن تشارك هذه الرسائل مع الآخرين بدأت مبادرة صغيرة في المكتبة، حيث تجمع الناس لقراءة القرآن وفهم معانيه .

كانت تشعر بالامتنان العميق لهذه الرحلة التي قادتها إلى النور.

الفصل التاسع: لقاءات ملهمة

خلال دراستها، بدأت ليلة تتعرف على الأشخاص مختلفين كل منهم يحمل قصته الخاصة. كان من بينهم "علي "رجل في الثلاثينات يعاني من فقدان الأمل بعد فشله في الحصول على وظيفة.

أدركت ليلى أن علي يحتاج إلى رسائل القرآن أكثر من أي شخص آخر . أثناء أحد اللقاءات قرأت ليلى مع المجموعة سورة الإسراء حيث جاء فيها : " وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ"
سورة الإسراء : (70).

اثرت كلمات السورة في قلب علي، وبدأ يبكي.

أخبرهم كيف أن الله قد كرمهم وأن عليهم أن يؤمنوا بان لديهم قيمة، حتى في الأوقات الصعبة.

الفصل العاشر: رحلة البحث عن الذات

مع مرور الوقت بدأت ليلى تشعر بتغييرات أعمق في حياتها. بدأت تسعى لتحقيق أحلامها القديمة، مثل الكتابة . الهمتها آيات القرآن لتكون كاتبة تعبر عن تجارب الناس ومشاعرهم . بدأت تكتب مقالات قصيرة حول تجاربها وتجارب

الآخرين في فهم القرآن.

الفصل الحادي عشر : الكتابة كوسيلة للتواصل

قررت ليلى أن تجمع قصص المشاركين في الجلسات و تحولها إلى كتاب كانت تأمل أن يكون هذا الكتاب بمثابة رسالة

للأشخاص الذين يبحثون عن الأمل والإلهام.

خلال هذه الرحلة، أعدت ليلى أن تدمج آيات القرآن مع قصص هؤلاء الأشخاص، لتعبر عن كيفية تاثير القرآن في حياتهم.

الفصل الثاني عشر : التجهيز الإصدار الكتاب

بعد عدة أشهر من العمل الشوق، أصبحت ليلى جاهزة لنشر كتابها كان عنوان الكتاب رسائل الله للعبد " قصص الأمل والتغيير " إقامة حفلاً بسيطاً في المكتبة دعت فيه جميع المشاركين في الجلسات وأصدقائها. كانت لحظة مؤثرة، حيث اجتمع الجميع ليحتفلوا بإصدار الكتاب الذي يحمل رسائلهم ورسائل القرآن.

الفصل الثالث عشر : تأثير الكتاب

حقق الكتاب نجاحا كبيرا، وبدأت تتلقى رسائل من قراء مختلفين يخبرونها كيف أثرت قصصهم وآيات القرآن في حياتهم . شعرت ليلى بسعادة لا توصف، لأنها أصبحت جزءًا من تغيير حياة الآخرين.

الفصل الرابع عشر : استمرارية الرحلة

لم تتوقف ليلى عند هذا الحد . قررت أن تنظم ورش عمل لتعليم الآخرين كيفية قراءة القرآن والتأمل في معانيه . كانت تهدف إلى مساعدة الناس على إيجاد النور في حياتهم، تماما كما فعلت هي.

الفصل الخامس عشر: بداية جديدة

بعد إصدار كتابها، شعرت ليلى أن هذه ليست نهاية الرحلة بل بداية جديدة. بدأت تتلقى دعوات لإلقاء محاضرات حول تجربتها مع القرآن في عدة مدن. في كل مدينة تزورها، كانت تجد أشخاصًا يحتاجون إلى الأمل، تمامًا كما كانت هي في بداية رحلتها. كانت تشعر بأنها تحمل رسالة عظيمة، رسالة القرآن، وتنقلها إلى القلوب التي تبحث عن النور.

في إحدى المحاضرات، التقت بامرأة تُدعى "سارة"، كانت تعاني من فقدان أحد أحبائها. لم تكن سارة قادرة على المضي قدمًا في حياتها منذ الفاجعة، وكان الحزن يغمر قلبها. خلال الحديث، ألقت ليلى الضوء على آية من سورة البقرة: "وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ" (سورة البقرة: 155). شعرت سارة بأن هذه الآية تتحدث مباشرة إليها، وأدركت أن الصبر هو المفتاح لتجاوز هذه المحنة.

الفصل السادس عشر: سفرٌ بعيد

في أحد الأيام، تلقت ليلى دعوة للمشاركة في مؤتمر كبير في العاصمة. كانت فرصة لم تكن تتوقعها. رغم أنها شعرت بالخوف في البداية من مواجهة جمهور أكبر، إلا أن تذكرها للآية: "فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ" (سورة آل عمران: 159) منحها القوة لاتخاذ الخطوة.

وصلت إلى العاصمة بحماسة، وكانت تتطلع لتقديم كلمتها. أثناء المؤتمر، شعرت ليلى بأن القرآن ليس مجرد مصدر إلهام شخصي، بل يمكن أن يكون مصدر تغيير للمجتمعات بأكملها. في خطابها، تحدثت عن القوة التي اكتسبتها من القرآن وكيف استطاعت أن تنقل هذه القوة للآخرين. الحضور كانوا متأثرين، وبدا أن كلماتها وصلت إلى أعماق قلوبهم.

الفصل السابع عشر: الاختبار الجديد

بعد العودة من المؤتمر، واجهت ليلى تحديًا جديدًا. أصيب والدها بمرض خطير، ووجدت نفسها تشعر بالخوف والقلق. كانت علاقة ليلى بوالدها قوية، وكان دائمًا دعمها في حياتها. في هذه اللحظة الصعبة، شعرت ليلى أن عليها أن تستمد القوة من القرآن مجددًا.

بينما كانت تجلس إلى جانب سرير والدها في المستشفى، قرأت الآية: "وَعَسَى أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ" (سورة البقرة: 216). كانت هذه الآية تذكيرًا لها بأن ما يمر به الإنسان من ابتلاءات قد يحمل في طياته خيرًا غير مرئي.

تلك الفترة كانت اختبارًا جديدًا لصبر ليلى وإيمانها. كانت تستمد العزاء من آيات القرآن التي تدعو للصبر والرضا بقضاء الله، ووجدت نفسها أكثر قربًا من الله ومن عائلتها.

الفصل الثامن عشر: رسالة للعالم

مع مرور الوقت، تعافى والد ليلى تدريجيًا. كانت تلك التجربة قد غيّرت شيئًا في قلبها. أدركت أن الحياة مليئة بالتحديات، وأن القرآن هو الكتاب الذي يحمل الرسائل التي تعين الإنسان على الصمود أمام أي محنة.

قررت ليلى أن تتوسع في رسالتها أكثر، فبدأت التفكير في إنشاء مؤسسة تحمل اسم "رسائل من القرآن"، هدفها نشر فهم عميق للقرآن بطريقة تفاعلية وشخصية. كانت تسعى لتعليم الناس كيف يمكن للقرآن أن يكون دليلًا عمليًا للحياة اليومية، ليس فقط من خلال التلاوة، بل من خلال التفكير العميق في معانيه وتطبيقه في المواقف المختلفة.

الفصل التاسع عشر: فريق العمل

لم تكن ليلى قادرة على تنفيذ هذا الحلم بمفردها، فبدأت تجمع فريقًا من الأشخاص الذين شاركوها الرؤية ذاتها. كان من بين الفريق "علي"، الذي أصبح الآن صديقًا مقربًا، و"سارة"، التي شُفيت تدريجيًا من حزنها بعد مشاركتها في الجلسات. كل فرد في الفريق كان يحمل تجربة شخصية مع القرآن، ويرغب في مساعدة الآخرين على اكتشاف الرسائل المخفية فيه.

بدأت المؤسسة بتنظيم ورش عمل ومحاضرات، وأيضًا برامج موجهة للشباب والأطفال لتعليمهم كيفية التواصل مع القرآن بطريقة جديدة. كانت الفكرة بسيطة ولكنها عميقة: القرآن ليس نصًا يجب حفظه فقط، بل هو رسالة شخصية لكل فرد، يمكنه أن يجد فيها الحلول والأمل والتوجيه.

الفصل العشرون : النجاح الكبير

بعد سنوات من العمل الشاق، أصبحت مؤسسة "رسائل من القرآن" معروفة على مستوى واسع. كانت تجذب الناس من مختلف الأعمار والخلفيات. من خلال الورش والفعاليات، استطاعت ليلى وفريقها أن يغيروا حياة العديد من الأشخاص الذين شعروا بالضياع قبل أن يفتحوا قلوبهم لرسائل القرآن.

في أحد المؤتمرات الكبرى، حيث كانت المؤسسة تعرض عملها، وقفت ليلى على المسرح لتلقي خطابها. تحدثت عن رحلتها الشخصية وكيف كانت البداية مجرد حلم بسيط مع القرآن في غرفة صغيرة. اليوم، أصبح هذا الحلم حقيقة، وها هي مؤسسة "رسائل من القرآن" تنير حياة الآلاف.

الفصل واحد وعشرون : عودة إلى الذات

بعد المؤتمر الكبير، قررت ليلى أن تأخذ استراحة قصيرة. كانت بحاجة إلى وقت للتأمل في رحلتها الشخصية التي استمرت لسنوات. جلست في حديقة منزلها في تلك الليلة الهادئة، وفتحت المصحف على سورة الضحى، وقرأت: "وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى" (سورة الضحى: 4). كانت هذه الآية تذكرها بأن كل ما قامت به هو جزء من طريق طويل، وأن القادم دائمًا أفضل.

الفصل اثنان وعشرون : الرسالة الأبدية

في نهاية رحلتها، أدركت ليلى أن رسائل القرآن لا تنتهي، فهي مستمرة ومتجددة. كانت تلك الرسائل هي مصدر إلهام لكل خطوة اتخذتها في حياتها، وتعلمت أن القرآن ليس مجرد كتاب تقرأه وتنساه، بل هو كتاب حيّ يتحدث إليك في كل مرة تحتاج فيها إلى توجيه أو إلهام.

أصبحت ليلى ترى القرآن كرجل حكيم يتحدث إليها بلطف ويقدم لها نصائح في كل محطة من حياتها. عرفت الآن أن رحلتها مع القرآن ستستمر طالما هي حية، وأن كل يوم يحمل معه رسالة جديدة، قد تكون مفتاحًا لباب آخر من أبواب النجاح والسلام الداخلي.

الخاتمه : الرسالة الأبدية

في النهاية، أدركت أن القرآن ليس مجرد نص ديني بل هو رسالة لكل شخص في هذا العالم . كل آية تحمل رسالة مخبأة وكل قلب يمكنه أن يجد فيها ما يحتاجه للسلام والتوجيه رسائل الله للعبد " لم يكن مجرد كتاب : لقد كان الدعوة لكل إنسان يبحث عن النور في زمن مليء بالتحديات.

أصبحت ليلى رمزا للأمل، وكانت تروي قصتها دائما تشجع الآخرين على فتح قلوبهم للقرآن. فكل شخص يمكنه أن يجد فيه رسائل تجلب النور وتغير مسار حياته.

رسائل الله للعبد

الكاتبة

خلود عبدالغني المصري

قراءة القرآن هى نور للحياة وهدى للقلوب ، فهى تنير الدروب المظلمة وتفتح الأبواب المغلقة.
فى كل آية نجد شفاءاً للروح وتذكيراً بحكمة الخالق فى كل ما نمر به تعلمنا قراءه القرآن الصبر واليقين بأن هناك حكمة وراء كل أمر .
كما أنها تربطنا بالله ، فتكون لنا دليلاً في اتخاذ القرارات الصائبة وتجاوز الصعاب . عندما نقرأ القرآن بتمعن نجد السكينة تغمر قلوبنا والطمأنينه تحل فى نفوسنا ، فهو ليس مجرد كلمات ،بل حياة جديدة تُكتب لنا مع كل تلاوة .

Des: Mai Mahmoud AboElezz
01129277151

دار أحلام القلوب
للنشر والتوزيع الالكتروني